

## الأجانب يستعملون المسواك

في الرحلة المتجهة إلى الرياض يوم الثلاثاء الماضي.. ونحن في الباص الذي يقلنا إلى الطائرة شدني منظر جميل من شيخ كبير في السن يبدو على وجهه خطوط السنين.. ذلك الرجل ذو اللون الأسمر.. واللحية البيضاء كان يحمل كيساً من النايلون يستخرج منه مجموعة من المساويك من أرضنا السعودية الطيبة وكان يقطع المساويك بمطواة صغيرة يحملها معه ويهدي لمن يجاورونه في مقاعد «الباص». وعلى مقربة منه كان يجلس نفر غير قليل من الأجانب.. فكان أول هدف له أن يهدي لكل منهم مسواكاً بعد أن يقوم بتقليمه له.

وكانوا في أول الأمر لا يعرفون ماذا يفعلون بهذه المساويك حتى رأوا من يجلسون بجوارهم كيف يستعملونها فإذا بهم يقومون بنفس العملية ويستسيغون طعمه. وفي أول الأمر كانت تأخذهم ابتسامات خجلة تنطلق منها صورة من صور النكتة.. وعندما استعملوا المساويك إذا بهم يعجبون بها وتبدو عليهم ابتسامة الرضى.. وخصوصاً أن الرحلة كانت في الصباح الباكر وفي حدود الساعة السادسة صباحاً وربما كان البعض في عجلة فلم يقيم بتفريش أسنانه بمعجون الأسنان.